اذا زلزلت عند من وصل الميم او بين السورتين في انفسكم به
الا الفاسقين ونحو انهوني اهدكم عند من اثبت الباء وسواكان
حرف المد ثابتا رسما ام ساقطا منه ثابتا لفظا كما مثلنا به ووجه
المد لاجل الهمز ان حرف المد خفي والهمز صعب فزيد في الحرف ليتمكن
من النطق بالصعب واما الساكن فاما ان يكون لازما واما ان
يكون عارضا وهو في قسميه اما مدغم او غير مدغم فالساكن اللازم
المدغم نحو الضالين دابة الذكرين عند من ابدل واللذان وهذان
عند من شدد وتاء مروني اعبد واتعدانني عند من ادغم ونحو
والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا عند حمزة
ونحو فالمغيرات صبحا عند من ادغم عن خلاد ونحو فلا انساب
بينهم عند رويس ونحو الكتاب بايديهم عند من ادغمه عن رويس
ونحو ولا تيمموا والقوا ونواعنه تلهى وكنتم تمنون وفظلتم تفكهون
عند البزي والساكن العارض المدغم نحو قال لهم قال ربكم يقول لي
فيه هدي ويريد ظلما فلا انساب بينهم والصافات صفا فالزاجرات
زجرا عند ابي عمرو اذا ادغم والساكن اللازم غير المدغم لام ميم
صادقون من نواخ السور ونحو محياي في قراءة من سكن الياء ونحو
والآي في قراءة من ابدل الهمزة ياء ساكنة ونحو انذرتهم والشفعة
عند من ابدل الهمزة الثانية الفا ونحو هؤلاء ان كنتم وجاء امر ربك
من ابدل الهمزة الثانية المفتوحة الفا والمكسورة ياء والساكن
العارض غير المدغم نحو الرحمن والمهاد والعباد والذين ولستعين
ويوقنون والكنود وتحويز والذيب والضان عند من ابدل الهمزة
وذلك حالة الوقف بالسكون او بالاشمام فيما يصح فيه ووجه
المد للساكن التمكن من الجمع بينهما فكانه قام مقام حركة وقد
اجمع الائمة على مد نوعي المتصل وذي الساكن اللازم وان اختلف
اراء اهل الاداء وآراء بعضهم في قدر ذلك المد على ما سنبينه مع
اجماعهم

اجماعهم على انه لا يجوز فيها ولا في واحد منها القصر واختلفوا في مد
النوعين الآخرين وهما المنفصل وذو الساكن العارض في قصرها
والقايلون بمدهما اختلفوا ايضا في قدر ذلك المد كما سنوضحه
فاما المتصل فاتفق ائمة المد من اهل العراق الا القليل منهم
وكثير من المغاربة على مده قدر اواحد امشبعا من غير افراط
ولا خروج عن مناحي العربية نص على ذلك ابو الفتح بن شيطا
وابو طاهر بن سوار وابو العز القلانسي وابو محمد سبط الخياط
وابو علي البغدادي وابو معشر الطبري وابو محمد مكي بن ابي
طالب وابو العباس المهدوي والحافظ ابو العلا الهمداني وغيرهم
حتى بالغ ابو القاسم الهذلي في تقرير ذلك زاد على ابي نصر
العراقي حيث ذكر تفاوت المراتب في مده فقال ما نصه
وقد ذكر العراقي ان الاختلاف في مد كلمة واحدة كالاختلاف
في مد كلمتين قال ولم اسمع هذا لغيره وطال ما مارست الكتب
والعلماء فلم اجد احدا يجعل مد الكلمة الواحدة كمد الكلمتين
الا العراقي بل فصلوا بينهما ولما وقف ابو شامة رحمه الله على
كلام الهذلي رحمه الله ظن انه يعني ان في المتصل قصرا فقال
في شرحه ومنهم من اجرى فيه الخلاف المذكور في كلمتين ثم نقل
ذلك عن حكاية الهذلي عن العراقي وهذا شيء لم يقصده
الهذلي ولا ذكره العراقي وانما ذكر العراقي التفاوت في مده
فقط وقد رايت كلامه في كتاب الاشارة في القراآت العشر كلام
ابنه عبد الحميد في مختصرها البشارة فرايته ذكر مراتب المد
في المتصل والمنفصل ثلاثة طولى ووسطى ودون ذلك
ثم ذكر التفرقة بين ما هو كلمة فيمد وقفا هو من كلمتين فيقصر
قال وهو مذهب اهل الحجاز وغير ورش وسهل يعقوب
واختلف عن ابن عمرو وهذا نص فيما قلناه فوجب ان لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)